نف ينبغي ان تستعمل معه

مما تركه لسوء وهو

فانه ذو اخلاق ذميمة يعني تركه واعلم ان الخلق على
فينبغي ان تعرف اي خلق تستعمله معهم من
رتبة والذي يعم اكثر الاصناف ايصال الراحة اليهم
عنهم ولكن في مرضات الله تعالى فاجتهد في ذلك
خلق الله عبيد مسخرون مجبورون في حركاتهم
لهم والنبي صلى الله عليه وسلم قد حاز هذا المقام
الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق فكل موضع
رع فيه ان شئت انتصرت وان شئت تركت او قال لك
زيت وان شئت عفوت فاجنح الى العفو والترك والصفح
ك محلا للسيئة ولو كان قصاصا فان الله تعالى سماها
تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى واصلح فاجره على الله
بغض من اساء عليك فان الله قد سماها سيئة في الجملة
ا بسوا المقتص منه فالاولى سيئة شرعا وكل موضع
شرع فيه الغضب فان لم تغضب فليس بخلق محمود
الغضب لله من مكارم الاخلاق مع الله ومن معاملة
لمن عامله ومن صاحبه فمع الله ينبغي ان تعرف
التي اثنى عليها بينها واوضحها وبما لا بد منه مجانبة
من ليس من جنسك من غير ان تحقر فيهم سوا
خاطرك ولكن بنية صحبة الحق واهله وايثارهم
ك معاملتك مع سائر الحيوان من الشفقة عليهم
هم فانهم ممن سخرهم الله لك فلا تحملهم فوق طاقتهم
طرا ولا اشراه وكذلك ملك اليمين من الرقيق اخوانك
نواصيهم ليرى كيف تتصرف فيهم وانت عبد له سبحانه
ب ان تفعله من الجميل والحسن معك فذلك
له مع غلمانك وجوارك فان الله تعالى يعاملك به

وما

٢٦

[illegible]

ومانحب ان يعمل فيمنعك من الشح والسوء فذلك بعينه افعله معهم
تحمد ذلك يوم حاجتك اليه وكذلك ان كان لك اهل فاحسن العشرة
معهم فالكل عيال الله وانت من جملة العيال وجماع الامر كله ان
كل ما تحب ان يفعله الحق معك افعله مع خلقه فيما تقدم وان
كان لك ولد فعلمه كتاب الله لا لعرض من اعراض الدنيا والزمه
محافظة الاداب الشرعية والاخلاق الالاهية واحمله على الرياضة
من صغره حتى يعتادها ولا تزرع الشهوات في قلبه وبغض
اليه زينة الحياة الدنيا وما يؤول اليه صاحبها من نقص الحظ في الاخرة
وما يؤول اليه تاركها من جزيل الحظ في الاخرة ولا تجعل ذلك
شحا على درهمك ومالك ومما لا بد منه الحضور مع الحق في جميع
حركاتك وسكناتك وامسك على الانفاق في السراء والضراء
والشدة والرخاء فان ذلك دليل على اعتماد القلب على غير الله
وان البخل من الشيطان فيمد امله ويطيل عمره ويقول له ان
انفقت هلكت وبقيت بلا شيء مثلة بين اصحابك وامثالك فامسك
عليك واستعد لصروف الزمان ولا تغتر بهذا الرخاء الذي تراه
فانك لا تدري ما الله يحدثه في العام المقبل وان كان في وقت الضراء
والشدة فيقول له امسك عليك مالك ولا تعطي احدا منه شيئا فانك
لا تدري متى تنقضي هذه الشدة ولا تحسب هذا الامر الا في زيادة
واحفظ نفسك فان احدا لا ينفعك اذا لم يبق لك شيء تنافر
وتثقل على الخلق ويذهب ماء وجهك فاذا استمرت هذه الوسوسة
الشيطانية على قلب المسكين اداه الى البخل والشح وحالت بينه
وبين قوله ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وبين قوله تعالى
ومن يبخل فانما يبخل على نفسه ومن تاني هذه الطريق ان الرجل
اذا التحق باهل الله واوليائه ثم بخل فانه يستبدل وينزل عن
ذلك المقام ويجعل فيه كريم من كرماء الخلق قال الله تعالى عقيب اية

عقيب